دلالة الحرف بين السياق و التركيب

د .عبدالنبي محمد موسى كريم -* جامعة صبراتة ـــ كلية اللغات ـــ صرمان.
abdokarem2015@gmail.com

تاريخ الاستلام 12 / 3 /2025م تريخ القبول 5 / 7 م 2025م

The Semantics of Particles between Context and Structure

Dr. * Abdul Nabi M. Karim* - Faculty of Languages - Sabratha University

Abstract

This research deals with the following aspects:

1- Tools and movements are the real motive for the spirit of the structure and words.

2- Examples that illustrate that the various semantic values of the tools are imposed by the structure, or that the tool imposes semantic values for the structure other than what is thought to be for it or for it.

3- Clarifying the meaning between letters in different contexts.

4- The effect of the context in determining the meaning of the letter.

5- The effect of the letter semantically on the structure.

6- Changing the meaning of the letter to change the meaning of its object in the context.

7- Studying letters with multiple meanings.

8- Context, diversity of the letter, and grammatical and semantic differences

.

الملخـــــص:

يتناول هذا البحث الجوانب التالية:

1- الأدواتِ والحركات إنما هي الباعثُ الحقيقي لروح التركيب والكلمات.

2- أمثلة توضح أن القيم الدلالية المتنوعة للأدوات يفرضُها التركيب، أو أن الأداةَ تفرض قيمًا دلاليةً للتركيب غير ما يظن أنها له أو لها.

3- توضيح الدلالة بين الحروف في السياقات المختلفة.

4- أثر السياق في تحديدِ مدلولِ الحرفِ.

5- أثرُ الحرفِ دلاليا في التركيب.

6- تغير دلالة الحرف لتغير دلالة معموله في السياق.

7- دراسة الحروف متعددة المعاني.

8- السياق وتنوع الحرف والخلاف الإعرابي والدلالي.

تمهيد:

الحروف في اللغة لها دور أساسي وحيوي؛ لأنها تمثل أداة مهمة في اللغات؛ وإن لم يكن لها استقلاليةٌ تامة في الدلالة، لكنها تمثل المعاني الكليةِ من ناحية، والأداءِ الدلالي الخاص للكلمات من ناحية أخرى، ولذلك فهي تعد ذات تكامل كلمي، وبفضلها تكتمل الدلالة وتتنوع بحسب ورودها في السياق...

ويعد هذا البحث إشارة للباحثين الجادين من اللغويين لخوض غمار جديد يكشف عن دلالة كل حرف، وكيف تتنوع وتغير هذه الدلالة فتؤثر في المعنى الذي يظهر من خلال السياقات المتعددة ...

فمثلا: يكتب، عالم، طائر، وكيف تتغير دلالاتها مع العوامل الداخلة عليها مثل: سيكتب، سوف يكتب، الطويل، هو العالم، هناك طائر...وهكذا.

حيث نجد أن الكلماتِ تتنوع معانيها بدخول الأدوات عليها ويظهر الفرق واضحا في الدلالة..

فيكون التباينُ على مستوى الحرفِ الواحدِ؛ ويكون ذلك منطقيا إذ لا يفهمُ ولا يُدرك ولا يحددُ إلا من خلالِ السياقِ الذي وُجد أو ذُكر فيه الحرفُ.

وإن كانت هذه الدلالاتُ مذكورةً بتفصيلٍ وتوسعٍ في كتب معاني الحروفِ، ومذكورٌ لكلِّ معنى أو دلالةٍ مثالٌ أو مثالان أو أكثر؛ لكن كثيرًا من الباحثين يجدون في النصوص التي يقومون بتحليلها وبحثها دلالاتٍ أخرى لم تُذكرْ في حرفٍ ما؛ وهناك جوانبُ أخرى في مدى أثر السياق في تحديد دلالةِ الحروفِ وتنويعها لم تذكرْ، مثل: تنوعُ دلالةِ الحرفِ الواحدِ في سياقٍ واحدٍ متواصلٍ، فيعطي هذا التنوعُ والاستخدامُ للحرفِ في التركيب الواحدِ قيَمًا دلاليةً ولفظيةً راقية في النص والاستخدامِ.

علاقة الأدوات – بما فيها الحروف - بالمعاني:

معلوم أن اللغةَ العربيةَ لغةٌ اشتقاقية، حيث إنها تعتمدُ في تنمية ثروتها اللفظية على الاشتقاقِ والمشتقات المتنوعة، لكنه لم تجرِ دراساتٌ علميةٌ حول مدى شيوع استعمال الأدوات في التعبير اللغوي، فهي قد وُضعت في اللغةِ لأداءِ دلالات لا ينهض بها سواها، وإن كان المدلولُ الذى تؤديه يكون له علاقةٌ بغيرها من الكلماتِ أو الجملِ ، إلا أنها لو حذفت فإننا نعدمُ هذا الأداءَ الدلالي، مما يؤكد أن الدلالةَ نابعةٌ من لفظها .

فإذا قلت: إن محمداً مجتهدٌ؛ فقد أكدت علاقةَ الخبر بالمبتدإ باستخدام (إن) الموضوعةِ في اللغةِ لأداءِ دلالة التأكيد ، فإذا حُذفت فإن علاقةَ الخبر بالمبتدإ لا تتصف بهذا التأكيد فبذلك تكون (إن) لها دلالةٌ نابعةٌ من لفظها ، ولو كانت تضفيها على غيرها ، وإن لم

يكن لها استقلاليةٌ تامة في الدلالة؛ فإنها ذاتُ دور حيوي في دلالةِ أداءِ المعاني الكليةِ من ناحية، والأداءِ الدلالي الخاص للكلمات من ناحية أخرى.

فما الأدوات سوى حالات وسطى بين الكلمات الكاملة ومجرد العناصر النحوية التي من أمثلتها: السوابق، واللواحق التي تضاف إلى أول الكلمات، وإلى آخرها (1)، وكل من الأدواتِ والحركات يشكل الباعثُ الحقيقي لروح التركيب والكلمات. فكما نذكر أن الكلمةَ لا تستمد حياتَها وروحَها إلا من خلالِ الحركات، وبدون الحركاتِ تصيرُ الصوامتُ جثثًــا هامدة لا حياةَ فيها ولا روحَ ولا مدلول لها غالبًا، فكذلك الأدواتُ لها التأثيرُ الكبير، وهذا إذا استثنينا الجمل المكونة من الركنين الأساسيين فقط، والتي نسميها بالجملِ البسيطة، وقد يستثنى كذلك اكتفاء التركيب بالأسماءِ والأفعالِ دون ما يمكن عده منهما من الأدوات، كأسماء الاستثناء والشرط والاستفهام .... إلى غيرِ ذلك.

القيم الدلالية للحرف من خلال التركيب:

كل أداةٍ أو كل حرفٍ زيدَ له قيمتهُ في الأداء المعنوي الكلي، كما أن له أداءه الدلاليَّ الخاص به.

ولولا وجودُ الأدوات لانعدمت دلالاتٌ كثيرة في اللغة، ويمكننا القولُ: إن الأدواتِ ذاتُ معنى عام، ويمكن أن ينتقلَ من كلمة إلى كلمة، ومن جملة إلى أخرى. ومن أمثلة من ذلك :

الـــــواو والتركيب : يذكر سيبويه أن الخليلَ قال في قولِه – عز وجل- : ﴿**والَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى، وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى** ﴾(2)**.** " الواو أن الأخريان ليستا بمنزلة الأولى، ولكنهما الواو أن اللتان تضُمَّان الأسماء إلى الأسماء في قولك: مررت بزيدٍ وعمرٍو، والأولى بمنزلة الباء والتاء.

ألا ترى أنك تقول: والله لأفعلن ووالله لأفعلن، فتُدخِل واوَ العطف عليها كما تُدْخِلها على الباء والتاء. قلت للخليل: " فلم لا تكون الأخريان بمنزلة الأولى؟ فقال: إنما أقسم بهذه الأشياء على شيءٍ واحد، ولو كان انقضى قسمه بالأول على شيء لجاز أن يستعملَ كلاماً آخر، فيكون كقولك: بالله لأفعلن، بالله لأخرجن اليوم، ولا يقوى أن تقولَ: وحقك وحق زيد لأفعلن، والواو الآخرة واو قسمٍ، لا يجوز إلا مستكرهًا ؛ لأنه لا يجوز هذا في محلوفٍ عليه إلا أن تضمَّ الآخرَ إلى الأول، وتحلفَ بهما على المحلوف عليه " (3).

ففي المعنى السابق يظهر أثَّر كلٌّ من التركيبِ والأداة (الواو) في كل منهما، فكي يكونَ التراكيبُ الثلاثةُ أقسامًا كان أن نفرضَ أن الأولى واوُ القسم، وكى تستمرَّ

الأقسامُ كان علينا أن نفرضَ أن الواوين الأخريين واوا عطف ، وأن الواوَ تتعدد وتتباين دلالاتُها من خلالِ التركيب الذى ترد فيه .

كما أنّ هناك جوانب دلاليةً نلمُسها في سياق الوصل بالواو، والفصل بدونها ، أى: في سياقِ ذكرِ حرفِ الواوِ عاطفًا وعدمِ ذكره ليكونَ الفصل بين التركيبين، نحو قوله - تعالى- : ﴿ **أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ**﴾ (4) . حيث توسط العاطف هنا لاختلاف مفهوم الجملتين، فالجملة الأولى تبينُ أي طريقٍ يسلكونَ وينهجون، أما الثانية فتؤكد نتيجة ذلك ؛ وليس كما جاء في قوله- تعالى-:﴿ **أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ** ﴾ (5) . فنلاحظ التشبيهُ بالبهائمِ والغفلة شيءٌ واحدٌ، فكانت الجملةُ الثانيةُ مقررةً في معناها ودلالتها للجملة الأولى، فلا يتناسب العطفُ في هذا الموضعِ (6).

ويتضحُ أمرُ الفصلِ بالواوِ والوصلِ بدونها في آية الكرسي: ﴿ **اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ، لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ، لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ، مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ، يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ، وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ ، وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ، وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا ، وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ** ﴾(7) ؛ فيُفهم من خلال الآية الكريمة أنه قد كان الفصلُ بالواوِ لتمام المعنى، نحو**:** سنة ولا نوم، وله ما في السموات وما في الأرض ، ما بين أيديهم وما خلفهم ، السموات والأرض. أو للإحاطة في المعنى، ويكون بالعطفِ بالنفي المؤكدِ للمعطوفِ عليه، نحو: ولا يؤوده حفظهما، أو عند تباين المعنى، نحو: ولا يحيطون بشيءٍ من علمه إلا بما شاء. وقد يكون لتوكيد المعنى السابق عليه.

أمّا الوصلُ الأخير (وهو العلي العظيم) فقد كان لجمعِ كلِّ ما سبق في هاتين الصفتين الجامعتين، مع مراعاة اختلاف مدلولهما عما سبقهما، فهو تذييلٌ مكملٌ ومؤكدٌ ومقصودٌ دلاليا، فالعلي العظيم هو الأحق بالعبادة، وتتميم المعنى: سنة ولا نوم، وله ما في السموات وما في الأرض، ما بين أيديهم وما خلفهم، السموات والأرض.

أما الوصلُ في الآية الكريمةِ بدونِ الواو فقد كان: أثناء الصفاتِ المتباينةِ أو المستجدةِ المعنى: الحي القيوم لا تأخذه سنة.. يعلم.. وسع كرسيه. فكلُّ صفة _ سواءٌ أكانت بالصفةِ المشتقةِ أم بالجملةِ فعليةً فعلُها ماضٍ أو مضارعٌ، أو اسميةً مقدراً المبتدأ فيها _ إنما كانت صفةً معناها جديدٌ عما سبقها وما لحق بها، فكان الوصلُ لإفادة تكاملِ الصفاتِ مجموعة في واحدٍ في زمنٍ واحدٍ ونسبةٍ واحدةٍ، كذلك فقد ذُكرت الواوُ رابطًا في مواضعَ أخرى من السورة كما في قوله: ﴿**وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ**﴾ (8) ،﴿**وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى**﴾ (9) ،﴿**وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ**﴾(10) .

كذلك جاء العطف والفصلَ بالواوِ في قوله - تعالى -: ﴿**إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ، وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ**﴾ (11)؛ لأنّ المعنيين متكاملان، رغم تباينهما في الدلالةِ.

حرف الجر والتركيب:

في موضع آخر يدل على استعمال الأداة (حرف الجر) في وصف حدث واحد في مكان واحد، ولكن فاعلَ الحدث تختلف صفتُه، أي: جهةٌ دلاليةٌ من جهاتِه. فحين وصف القرآن الكريم المتكبرين، قال -سبحانه وتعالى -: ﴿**وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا**﴾ (12) ، وحين وصْفِه لعباده المتواضعين عباد الرحمن قال - تعالى -: ﴿**وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا**﴾ (13)، حيث ذكر مع المتكبرين حرف الجر (في)، ومع المتواضعين ذكر حرف الجر(على)، والفعلُ واحدٌ (يمشى)، والمتعلقُ به واحدٌ (الأرض) ، وذلك لأن "حرف الجر(في) يدل على رغبة هؤلاء المختالين في المشي لذاتِ الممشى دون، أي: هدف، ولهذا تكادُ تراهم في كل مكان. أما حرف الجر(على) بشأن عبادِ الرحمن فإنه قادرٌ على الدلالةِ بأن هؤلاء العبادَ يكتفون من المشي الهَـيِّن بما يوصلهم من أقصرِ طريق إلى غاياتِهم السامية، وأهدافِهم النبيلة .... " (14).

أما حقيقةِ مدلولِ حرف الجر، فإن (في) تدل على الظرفية، وتعطى مدلول: داخل الشيء، فهؤلاء المتكبرون المرحون يمشون في الأرض بكل ثقل وتمكن، وكأنهم يمشون وسطَ الأرضِ دلالةً على هذا التمكنِ، وكأنهم تملكوا هذه الأرض، وظنوا أنهم قادرون عليها، فأفاد حرفُ الجر (في) كل هذه المعاني التي تتلاءم مع هؤلاء المتكبرين.

أما حرف الجر(على) بما فيه من معنى الاستعلاء، فإنه يفيد أن هؤلاء المتواضعين عباد الرحمن يمشون على وجه الأرض، ليس لديهم هذه الفكرة من الظن بأنهم قادرون عليها، وإنما هم يقنعون منها بتحقيق المشي فقط، ولا يتعلقون بزخارف الدنيا، ولذلك فإن كلمة (هونا) تتلاءم مع حرف الجر (على). وكلمة (مرحا) تتلاءم مع حرف الجر (في) وبين الحرفين تختلف دلالةُ المشي، وعلاقتُه بالأرض، ولذلك لا يكون اللفظُ الواحد ذات معنى أو مدلول كلى واحد في التركيب، بل إنه يتأثر بما حوله فتختلفُ جهةٌ دلاليةٌ من جهاتِه الدلاليةِ المتنوعة .

كيف تتأثر الأداة دلاليا بغيرها من الأدوات ؟ :

يمكن توضيح ذلك من خلال الأمثلة الآتية :

_ **اجتماع الاستفهام الذى يخرج إلى معنى النفي مع الاستثناء،** كقولِه - تعالى - : ﴿**هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ**﴾ (15) . وهذه القضية تحتاج إلى

حصر باستخدام فكرةِ السياق اللغوي.

_ **اجتماع أدوات النفي وأدوات الاستثناء**؛ حيث يتحول المدلول العام من منفى، إلى ما هو أقوى من مجرد الإثبات، وهو القصر أو التخصيص أو التأكيد، وذلك نحو قوله- تعالى -: ﴿**إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا**﴾ (16).

وقد تذكرُ أداةٌ لتكررَ معنى سابقًا عليه يتطلبه التركيب. مثل ذلك في قولِه - تعالى-: ﴿**غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ**﴾ (17)؛ حيث عطف بـــ(لا) مع (الواو) على (المغضوب)، مع ملاحظة أن النفي السابق بلفظ (غير). يذكر السهيلي: " وأما فائدةُ العطفِ بـــ(لا) مع (الواو) فلتأكيدِ النفي الذي تضمنه (غير)، فلولا ما فيها من معنى النفي لما عطف بـــ(لا) مع (الواو)، وفائدةُ هذا التوكيدِ أن لا يتوهمَ أن (الضالين) داخلٌ في حكم (المغضوب عليهم) أو وصف لهم، ألا ترى أنك إذا قلت: ما مررت بزيد وعمرو، توهم أنك إنما تنفى الجمع بينهما خاصة، فإذا قلت: ما مررت بزيد ولا عمرو، علم أنك تنفى الفعلَ عنهما جميعًا، على كل حال من اجتماع وافتراق؟ " (18). قد تفرضُ دلالةُ الأداة عدمَ تكرار معنى سابق، على الرغم من أنها تربط بين المعنيين بالعطف، وليس ذلك مطردا، وإنما يخضع هذا للحاصل الدلالي من التركيب، ويتضح ذلك في قولِه - تعالى-: ﴿وَلَا **تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا**﴾ (19). يذكر سيبويه: " ولو قلت: أو لا تُطِعْ كَفُورًا، انقلب المعنى " (20). فـــ(أو) فيما بعد الطلب تعطى مدلولَ الإباحة أو التخيير، والإباحةُ تكون فيما كان كل منهما مباحا، ويطلب الإتيان بأحدهما، ولا يمتنع من الجمع بينهما؛ لكن الجمعَ لا يكون واجبا، فلذلك تذكر (أو) بينهما دون الواو. أما التخيير فيكون فيما أصله المنع، ثم يرد الأمر بأحدهما، لا على التعيين، ويمتنع الجمع بينهما.

اختيار حرفٍ (ما) في السياق:

تأثير الحرف ما في السياقِ لا يكونُ لما يقربُ منه دلاليا في الموضعِ نفسِه، وقد يكونُ لاختياره أثرٌ في إبرازِ معنى معين يرقى به إلى درجةٍ أعلى من الاستنتاجِ الدلالي على غيرِ ما يختارُ من فئاتِه الحرفية، وقد يكونُ اختيارُ الحرفِ مع كلمةٍ ما دليلًا على سلوكِها اللغوي في التركيبِ، سواء أكان سلوكًا دلاليا؛ أم سلوكًا لفظيا ذاتيا أو تركيبيا، ومثال ذلك:

_ اختيار (الواو) دون (أم)، كما في قولِه -تعالى- : ﴿**وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا...**﴾ (21) . " (طوعًا وكرهًا)، وفيهما وجهان: أحدهما: أنهما مصدران في موضعِ الحالِ، والتقديرُ: طائعين وكارهين. والثاني : أنهما مصدران على غير الصدرِ " (22).

ف(طوعا) بالنظرِ في الأدلةِ والإنصافِ من نفسِه، أما (كرها) فبالسيفِ أو بمعاينةِ ما يُلجئُ إلى الإسلامِ؛ كما حدث في إدراك فرعون الغرق..... (23)؛ لكن لماذا كان حرفُ النسقِ (الواو) في هذا السياقِ بدلًا من (أو) كما هو في مواضعَ أخرى (24)؟

الذي يظهر لنا من خلال معنى الآية الكريمة أن اختيارَ الواوَ في هذا السياقِ؛ حيثُ تعطى معنى الجمعِ والمشاركةِ في الحدثِ، وهو الإسلام؛ لأن المخلوقاتِ التي توجدُ في زمنٍ واحدٍ، وفي أماكنَ متفرقةٍ، بعضُهم يؤمنُ باللهِ في درجات، وآخرون يجحدون في درجاتٍ، وكلُّهم في الزمنِ نفسِه يُسلمون لقوانينِ الخلقِ من غنى وفقرٍ، وصحة وسقم، وأكل وشرب، وقضاءِ حاجةٍ ... إلخ.

فمن آمن باللهِ كان خاضعًا طوعًا وكرهًا ممتثِلا مسبحًا لربِّ الخلقِ، وغيرهم يكونون خاضعين مُكْرَهين متأففين ... إلخ. والمصدرُ الأولُ بمثابةِ اسمِ الفاعلِ، والثاني بمثابةِ اسم المفعول.

الدلالة بين (اللام) و (إلى) في سياق التعجب:

الفرقُ الدلاليُّ بين أسلوبِ التعجبِ: ما أحبَّني لفلانٍ!، وما أحبني إلى فلانٍ!، هو الفرقُ بينَ الفاعلِ والمفعولِ، فالأولُ يعني أنك المحِبُّ، والقائمُ بالحبِّ المتعجبِ بِه، وفلانٌ هو المحبوبُ. أما الآخرُ فإنه يعني أنك المحبوبُ، وفلانٌ هذا هو المُــحِبُّ.

الدلالة بين اللام والباء في المبالغة واسم التفضيل:

_ إن كانت من فعلٍ متعدٍّ بنفسِه، ومعناها من العِلم أو الجهلِ فإنها تتعدى بحرفِ الجر (الباء) ، نحو قولِه تعالى: ﴿**وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ**﴾ (25)، ﴿**وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ**﴾ (26) ﴿**وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ**﴾ (27) . ﴿ **إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ**﴾ (28) . وتقولُ: هو جهولٌ بك. وأنت أجهلُ به.

_ فإن كانت من فعلٍ متعدٍّ بنفسِه، ومعناها من غيرِ العِلم والجهلِ فإنها تتعدى بحرفِ الجرّ (اللام) نحو: إنني أعقلُ للمسألةِ، وهو لها أفهمُ. لقد كان شرَّابًا لِلَّبَن. وأصبحَ مَجَّاجًا للدخانِ.

_ وإن كانت من فعلٍ لازمٍ يتعدَّى بحرفِ جَرّ تعدت بهذا الحرفِ، نحو: هو يصبرُ على فعلِ صديقه، فتقولُ: هو أصبرُ على فعلِه، وهو صبورٌ على فعلِه. إنه يزهدُ في الملذاتِ، فهو أزهدُ فيها، وزهيدٌ فيها .

اختلاف الدلالة بين (الباء) و (اللام) مع الإيمان:

(آمن) على مثال (أَفْعل) لازمٌ، ومجردُه الثلاثي متعدٍّ، فصارت الهمزةُ إما للمطاولةِ، وإما للصيرورةِ

يردُ في القرآنِ الكريمِ في سياقين تركيبيين :
إما بتعلقِ حرفِ الجر (الباء) به ، وإما (اللام) .

ويختلفُ السياقُ الدلالي بينهما على النحو الآتي (29):

في قولِه - تعالى-: ﴿**الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ**﴾ (30). تعدَّى الإيمانُ بالباءِ لأنه بمعنى: أقَـــرَّ واعترف. وأما (بالغيب) فإن كان صلةً، أي: بالذي غاب، كان بمعنى اسمِ الفاعلِ ، أي : بالغائب؛ وإن كان حالًا كان بمعنى الغيبةِ والخفاءِ . في قولِه -تعالى - : ﴿ **أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ**﴾ (31) تعدَّى الإيمانُ باللام إما لأن المعنى (32): أن يستجيبوا لَكُمْ ... وإما لأن المعنى : لن نُقِرَّ لك بما ادعيتَه.

استخدامِ الباءِ مع الفعلِ :

في قوله تعالى: ﴿مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ﴾ (33) . ﴿مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ﴾(34). ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ﴾ (35) . ﴿فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا﴾ (36) .﴿أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ...﴾ (37) نجدُ أن الباءَ كانت واسطةً بين الفعلِ (آمن) وما جرَّتْه ، حيث تنوع ما بينَ لفظِ الجلالةِ والملائكة والكتب السماوية والرسلِ واليومِ .... وكلُّها تنحصرُ في هذه الدوائر الدلاليةِ ، ذلك لأن هذه المجروراتِ إنما هي التي يقعُ عليها مباشرةُ الإيمانِ ، فكان لا بُدَّ من الباءِ لتعطى المعنى الحقيقيَّ للتعديةِ والإلصاقِ ، ويكون معنى التصديق . ومن ذلك قوله تعالى: ﴿**أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ**﴾ (38) ، مع ملاحظة تقدم الجار والمجرور.

هذا غيرُ استخدامِ الباءِ مع الإيمانِ في سياقِ الآيةِ : ﴿**مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ** ﴾ (39) . فالباءُ هنا تعطى معنى الوسيلةِ لا التعدية، ومنه قوله تعالى : ﴿ **وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ**﴾ (40)؛ حيثُ إن الباءَ هنا تعطى معنى السببية ، أى: بسبب إذن ... وهكذا.

دلالة (اللام) و (على) دلاليا مع الاصطبار :

ورد قولُه تعالى : ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾ (41) ، ﴿ فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ ....﴾ (42). تعدى الاصطبار بالحرفين (على) و (اللام) لغرضٍ دلالي، فتعديه بـــ(على) هو الأصلُ الدلالي، حيثُ موالاةُ الدلالةِ ، وتتبعُها ، فالصبرُ يكونُ على المواقفِ والحوادثِ ، وأما التعدية بـــ(اللامِ) فإنه لتضمنِ معنى الثباتِ وملازمة الصبر على مشقة العبادة؛ فالمعنى هو: الاصطبار عليها.

من استخدامِ اللامِ مع الفعل :

﴿**فَآمَنَ لَهُ لُوطٌ**﴾ (43). ﴿**قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ**﴾ (44) . ﴿**وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً**﴾ (45). ﴿**لَنْ نُؤْمِنَ لَكُمْ** ﴾ (46). نجد أن اللامَ كانت واسطةً

بين الإيمانِ ومَنْ قاموا بالدعوةِ إليه، من : إبراهيم ، وموسى، وموسى _ عليهم السلام _ ، ويكون معنى الاستماع . ومنه: ﴿**وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ**﴾ (47) . ﴿**فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ** ﴾(48). (لِي) أي : لموسى _ عليه السلام _ في الموضعين، ومثله: ﴿**قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ**﴾(49). أي : لنوحٍ -عليه السلام، وقد يكونُ ما بعد اللام متعلقًا بمَنْ هو قائمٌ بالدعوةِ ، كما في قولِه تعالى : ﴿**وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّى تُنَزِّلَ**﴾ (50) . أي: رقى سيدنا محمد – صلى الله عليه وسلم -. وقد اجتمع الحرفان في موضعٍ واحدٍ كما جاء في قولِه – تعالى- : ﴿**يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ**﴾ (51)، لذلك فإن الباءَ تكونُ مع الإيمانِ سابقةً لمن استحقَّ الإيمانَ، فتلحظ أنه وقعَ عليه دلالةُ الفعل، ويكونُ المطلوبُ الدلاليُّ التصديقَ؛ ولذلك فقد حَسُن مع لفظِ الجلالةِ ، وأما اللامُ فإنها تكونُ لغيرِ ذلك ، حيثُ تكونُ قبلَ من قامَ بالدعوةِ ، أو لفعلٍ قامَ به القائمُ بالدعوةِ ... إلخ ، ويكونُ المطلوبُ الدلالي الاستماعَ؛ ولذلك فقد حَسُن مع المؤمنين.

الفرق بين استعمال اللامِ والباءِ مع القيام:

التعبير بقولُك: (القيامُ بهذا الحدثِ) ، دلاليًّا غيرُ قولِك: (القيامُ لهذا الحدث) ؛ حيثُ يعني الأولُ فعل الحدثِ وإنجازَه، أو إرادةَ إنجازِه. أما الآخرُ فيعني سببَ القيامِ، وسببه هذا الحدثِ. فالأول التعبيرُ عن الفعلِ، والآخرُ التعليل للفعلِ .

دلالة (مِنْ) و (في) في سياق زمني :

جاء في قولِه - تعالى-: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ**﴾ (52) . اختير لهذا السياقِ حرفُ الجرّ (من) بدلًا من (في) الدالّ على معنى الظرفيةِ، والسياقُ ظرفيٌّ زماني، ويجعلون (من) هذه بيانًا وتفسيرًا لـــ(إذا) (53) ، فهي على معناها من التفسيرِ والبيانِ، وما تفسرُه زمانٌ، وجعلَها بعضُهم بمعنى (في) ، أي : في يومِ الجمعةِ (54).

نلاحظ أن دلالةَ (مِنْ) في هذا السياقِ غيرُ دلالةِ (في) ، حيثُ يُعطى الحرفُ (في) ظرفيةَ الصلاةِ يومَ الجمعةِ، وهي خمسُ صلواتٍ، وبذلك فإن المناداةَ تكونُ للصلاةِ في كل وقتِ صلاةٍ من يومِ الجمعة، أما (مِنْ) فإنها تُعطى دلالةَ بعضيةِ الصلاةِ من يومِ الجمعةِ فيخصُّ به وقتٌ معينٌ من يومِ الجمعة، وهو وقتُ الصلاةِ التي اختُــصَّ بها هذا اليومُ، أي : صلاةُ الجمعة.

وللحروف دلالات تتعددُ وتتنوعُ وتتباينُ على مستوى الحرفِ الواحدِ؛ ويكون ذلك منطقيا لكن لا يفهمُ ولا يُدرك ولا يحددُ إلا من خلالِ السياقِ الذي وُجد أو ذُكر فيه الحرفُ، ونشير إلى أنه هناك جوانبُ أخرى في مدى أثرِ السياق في تحديد دلالةِ الحروفِ وتنويعها لم تدرس، ومنها على سبيل المثال، قولُه تعالى : ﴿**هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ**

مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَٰلِكُمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ (55). حيث تباين ودلالاته الحرفَ (مِنْ) في مواضعه الثلاثة ، وأثرَ هذا التباينَ في المجموع الدلالي الكلي للتركيبِ، ويفهم ذلك من خلالِ العلاقاتِ السياقية بين الحرفِ، وما يجاورُه من كلمات.

ومنه قولك :(ما تأتينا فتحدثنا) ، حيثُ يحتملُ الحرفُ (الفاءُ) معاني متعددةً ، فيتأثرُ لذلك إعراب الفعل بعده ، ويحتمل الفعلُ _حينئذٍ_ أكثر من وجهٍ دلالي عند التوجيهِ الإعرابي تبعًا لتوجيهِ معنى الفاء ، ومع ذلك فإن العلامةَ الإعرابيةَ للفعلِ بعد الفاءِ ليست كافيةً لتحديدِ الدلالةِ التي ترادُ للفعل، ففي حال النصبِ يكونُ معنى السببيةِ أو التعليلِ ، ويكون معنى العطفِ على أنه مصدرٌ، وفرقٌ بين التوجيهين الدلاليين ، وهنا تبرزُ وظيفةُ السياق، فالسياقُ وحدَه هو الذي يبرزُ المعنى فاصلًا بين معنى محددٍ مقصودٍ متناسقٍ مع ما بعده وما قبلَه والمعاني الأخرى المحتملة.

وقد يُدْخَلُ الحرفُ الكلامَ في غيرِ ضرورةٍ أو وجوبٍ لأداءِ وظيفةٍ دلاليةٍ في التركيبِ، تتمثلُ في تقويةِ ربطِ المعاني والمجموعِ الدلالي، ومنه قولُه -تعالى -: ﴿**فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ﴾** (56). بدلًا من: طوَّعَت نفسُه قتلَ أخيه؛ حيثُ التضعيفُ جعلَ الفعلَ متعديًّا بنفسه. ولكن أُتِى باللامِ لتقويةِ الربط، فكأنه مدفوعٌ دفعًا إلى القيامِ بالحدثِ من خلالِ مثيرٍ داخلي، فصار الفاعلُ أكثرَ من ظاهرِه، فساعده ودفعه جزءٌ آخرُ منه. (57)

أثرُ حرفِ الجر دلاليا في التركيب:

لاشك أن هناك علاقة تربط بين الدلالة والتركيب : ولحرفِ الجرّ أثرٌ دلاليٌّ يختلفُ باختلافِ ماهيةِ الحرفِ، ودلالةِ السياقِ من خلالِ العلاقاتِ الدلاليةِ بين العناصرِ اللفظيةِ للتركيبِ ، ويتدخلُ في ذلك نوعُ كلِّ عنصرٍ لفظي، ومدى حاجتِه إلى الحرفِ، أو عدمِ حاجتِه ، كما أنه يمكنُ لنا أن ندركَ أن التوجيهَ الدلاليَّ للحرفِ يؤثرُ تأثيرًا بالغًا في المحصلة الدلالية ، ويمكن توضيح ذلك ببعض الأمثلة، نحو قوله تعالى: ﴿**نَتْلُو عَلَيْكَ مِنْ نَبَإِ مُوسَىٰ﴾** (58) ، يذهب الأخفشُ إلى أن (مِنْ) مزيدةٌ ، فيكونُ الإخبارُ بكلِّ نبإ موسى . أما غيرُه فيذهبُ إلى أنها بعضيةٌ، فيكونُ الإخبارُ بشيءٍ من أخبارِ موسى، وليس كلها ﴿**قَدْ نَبَّأَنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ﴾** (59) ، فقد تكونُ (مِنْ) غيرَ زائدةٍ، وتكونُ شبهُ الجملةِ نعتًا لمفعولٍ محذوفٍ، والتقدير: أخبارًا من أخبارِكم، أو جملةً من أخبارِكم. وقد تكونُ (مِنْ) مزيدةً عند الأخفشِ، والتقديرُ: نبأنا اللهُ أخبارَكم (60). تقولُ: أقصُّ عليك النبأَ، فتكون (النبأ) مفعولًا به دالًّا على الوحدةِ، فإذا قلت: أقصُّ عليك الأنباءَ، فالمفعولَ به يدلُّ على المجموعِ، فإذا أقمت حرفَ الجرّ (مِنْ) قبل الجمعِ فتصبح الدلالةَ على بعضِ الأنباءِ، ويكونُ المفعولُ به محذوفًا، تقديره: نبأً من ...، أو: بعضًا من ... وقد تكونُ هذه الدلالةُ موجودةً في القولِ : أقصُّ عليك مِنْ نبإِ اليومِ . حيثُ (نبأ) اسمُ جنسٍ ،

فتكونُ (مِنْ) تفيد التبعيضَ.

دلالة الحرف: (أما):

لا يتم معنى الجملةُ بعد (أما) إلا إذا جيء بالخبر، نحو قولك: أما المسابقات التي تأجلت ...، فتكون الدلالة ناقصة إلى أن تكمل، فتقول: ... فإنها ستكون في الموعد الفلاني. فيكونُ الخبرُ، ويكونُ التركيبُ صحيحًا، حيثُ ذكرُ الفاءِ وما بعدها. وتقولُ صحيحًا: أما المسابقات التي تأجلت فهي مسابقة الإعلام... وتكونُ الجملةُ تامةً، وتختلفُ الجملتانِ في إرادةِ دلالةِ الإخبارِ.

دلالة لحرف: (حتى):

تفيدُ معنى انتهاءِ الغايةِ للحدثِ الذي يسبقُها، لكن ما يقع في النطاقِ الدلاليّ لهذه الغايةِ يحددُه خصائصُ التركيبِ، فهي من أدق التراكيبِ التي يتعانقُ فيها الجانبُ اللفظي والتوجهُ الدلالي بالنظرِ إلى العناصرِ اللفظيةِ للتركيبِ: نوعِها، وعلاقاتِها بعضِها ببعضِها الآخرِ ...

ويمكن الإشارة إلى معانيها ودلالتها كما يأتي:

فإذا وقع بعدها اسم:

1_ **الجر**: إذا وقع بعد (حتى) اسمٌ، فتكون جارة في الحالات الآتية:

ـ ألا يكونَ ما بعدها جزءًا مما قبلَها، فلا يدخل معه حكمًا، وتنتهي الغايةُ بها عند ابتدائه، فتكون بمعنى إلى، كما في قوله تعالى: ﴿**سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ**﴾ (61)

_ أن يكونَ ما بعدها جزءًا مما قبلَها، لكنه يوجدُ في التركيبِ قرينةٌ تمنعُ اشتراكَه معه في الحكمِ، فتكون بمعنى (إلى)؛ كما في قولك: صُـــمْتُ الأيامَ حتى يومِ الفطرِ.

2- **العطف**: أن يكونَ ما بعدها جزءًا مما قبلَها، وداخلًا في حكمِه، ولا توجدُ قرينةٌ تمنع ذلك، فتكون بمعنى الواو عاطفةً، كما في قولك: صُـــمْتُ الأيامَ حتى يومَ الجمعة.

3- **الابتداء**: أن يكونَ ما بعدها اسمًا يمثلُ جملةً ، فتكون ابتدائيةً، نحو قولِ الشاعر:

وما زالت القَتْلَى تمُـورُ دماؤُهـــم بِدِجْلَـــةَ حتى ماءُ دِجلـة أشكـــلُ (62)

ولتوضيح ذلك يمكن سوق المثال الذي اشتهر عند النحويين: أكلتُ السمكةَ حتى رأسها. حيثُ يجوزُ في (رأس) ثلاثة أوجهٌ:

- أن تُجرَّ : فتكون (حتى) بمعنى (إلى) على وجهيْها السابقيْن.
- أن تنصبَ : فتكون (حتى) بمعنى (الواوِ) عاطفةً ما بعدها على المفعولِ به .
- أن ترفعَ : فتكون (حتى) ابتدائية، وخبرُ ما بعدَها يقدرُ محذوفًا.

ولك أن تلاحظ العلاقةَ الدلاليةَ بينها وبين ما سبقها ...

وإذا وقع بعدها فعلٌ :

1- يقعُ بعدَها مضارعٌ مستقبليُ الزمنِ، وما بعدَها غايةٌ لما قبلَها ، فتكون بمعنى (إلى أن) ، أو ما بعدَها تعليلٌ لما قبلَها، فتكون بمعنى (كي)، وحينئذ ينصبُ ما بعدها، نحو: أسيرُ حتى تطلعَ الشمسُ..

2- وقد يقعُ بعدَها فعلٌ حاليُّ الزمنِ، فيكونُ مرفوعًا ؛ ويكونُ متصلًا بما قبلَها، فتكون (حتى) بمعنى الواوِ، كما في قولك: سرتُ حتى أدخلُها، أي : وأدخلُها الآنَ.

فنلاحظ أن الجانبُ الدلالي، أو العلاقةُ الدلاليَّةُ، بينَ الفعلَيْن بعد (حتى) وقبلَها مع النسبةِ الزمنيةِ بينهما هما المحددان لنصبِ ما بعد (حتى) فعندما كان المضارعُ محكيًّا جاء على وجهيْن: إما بحسبِ كونِه مستقبلًا لما قبلَها، فنُصب، وإما بحسبِ كونِه حالًا، فرُفع..

دلالة حرف العطفِ (الواو):

إذا كان المبتدأُ متعددًا لفظًا ومعنى فإن حرفَ العطفِ يكونُ له أثرُه في توجيهِ بنيةِ الخبرِ عدديًّا؛ حيثُ يكونُ الفارقُ المعنوي بين حرفي العطفِ: (الواو) و(أو)، نحو قولُه تعالى :﴿**وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا**﴾ (63). مراعاةِ للأولِ، ونحو قولُه تعالى :﴿**وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ**﴾ (64). مراعاة للثاني.

أما قولُه تعالى : ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا**﴾ (65)، فضميرُ المثنى في (بهما) يعودُ ظاهرًا على الغنى أو الفقير ، فـــثُـــنِّي الضميرُ مع العطفِ بـــ(أو) . وللنحويين في تأويلِ ذلك أقوال كما يلي: (66)

- عود الضمير على جنس الغنى والفقير ، وقد دُلَّ عليهما بالمذكور ، ويكونُ التقديرُ : إن يكُن المشهودُ عليه غنيا أو فقيرًا فليشهد عليه ، فاللهُ أوْلى بجنسيهما .

وليس (الله أولى بهما) جوابا للشرط، بل يكونُ محذوفا ؛ كما هو في التقديرِ . والدليلُ على ذلك قراءةُ أُبَي : ﴿فاللهُ أولى بهم﴾ .

- يرى الأخفشُ أن (أو) في هذا الموضعِ بمعنى الواوِ.

- تكون (أو) هنا لتفصيلِ ما أُبهم في الكلامِ ، والضميرُ عائدٌ على المشهودِ له والمشهودِ عليه على أي وصفٍ كانا عليه ، لا على الصفةِ (67).

- أن الضميرَ على الخصمينْ ، والتقديرُ: إن يكن الخصمان غنيا أو فقيرًا فالله أولى بهما .

- أن الضميرَ يعودُ على الغنى والفقرِ المدلول عليهما بلفظي الغنى والفقير.
وقد أعقبَ ذلك قولُه تعالى : ﴿**فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَى أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا**﴾ (68) .
مما يدل على أن ولايةُ اللهِ واقعةٌ بهما بالضرورةِ؛ لأنه يعلمُ – سبحانه وتعالى – الذي يجب أن يُشْهدَ له حقيقةً، والذي يجبُ أن يُشْهدَ عليه، فهما طرفان متلازمان، والله أولى بكلٍّ من المشهودِ له والمشهودِ عليه، لأن شهادة البشر- بلا شك- ناقصة.

تكرير الحرف والمعنى:

يكونُ العطفُ على المجرورِ بحرفِ الجر دون إعادتِه، وذلك إذا كان المعنى الواقعُ على الحرفِ واحدًا، نحو قولك: مررتُ بخالدٍ وعليٍّ؛ لأن مرورك وقعَ بهما معًا، فهو مرورٌ واحدٌ، وإن وقع على اثنين أو أكثر؛ لكنه قد يتكررُ حرفُ الجر مع المعطوفِ دونَ حذفِه ، ومنه قولُه - تعالى-: ﴿**خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ**﴾ (69) .

أما (على) الثالثةُ المذكورةُ قبلَ (أبصار) فإنها لا تحتاجُ إلى عدِّها من المشتركات؛ لأنها مرتبطةٌ بالغشاوةِ، وهي غيرُ الختم، ويقدرُ لها _ على رأي جمهورِ النحاةِ _ محذوفٌ من الكونِ أو الاستقرارِ؛ لكن تكريرَ الحرفِ ينظرُ فيه مع القلوبِ والسمعِ؛ لأنه فيهما متعلقٌ بالختم، وحدوثُ تكريرِ الحرفِ يدلُّ على أن الختم ختمان متغايران ، لأن الختمُ على القلوبِ ليس كالختمِ على الأسماعِ.
وقد يفرضُ حرفُ العطف عناصرَ لفظيةً معينةً في التركيبِ أو في السياقِ فيختلفُ المجموعُ الدلالي، فالتوجيهُ الإعرابيُّ لما بعده، وبذلك يمكنُ أن تختلفَ العلامةُ الإعرابيةُ ، وذلك نحو قولك: مررتُ بأخويْك الطويلِ والقصيرِ، ومررت بأخويْك الراكعِ والساجدِ. في كلٍّ من : (الطويل والقصير والراكع والساجد) الصفةُ والبدلُ والابتداءُ ؛ لأن حرفَ العطفِ (الواو) يجيزُ ذلك .
أما إذا قلت : مررتُ بزيدٍ الراكعِ ثم الساجدِ ، أو : الراكعِ فالساجد ، أو : الراكعِ لا الساجدِ ، أو : الراكعِ أو الساجدِ ، أو إما الراكعِ وإما الساجدِ ,، وما أشبه هذا ؛ لم يكُنْ وجهُ كلامِه إلا الجرَّ ، أي : لا تكونُ إلا نعتًا ... (70).
وقد يكون للحرفِ الفارقِ بين جملتَــيْن أثرٌ في التحولِ الدلالي للعلاقةِ بينهما تحولًا ملموسًا ، وذلك نحو قولك : أكرمْ جارك لو جفاك ، و أكرم جارك ولو جفاك ، فالعلاقةُ الدلاليةُ بين الجملتيْن في التركيبِ الأولِ بدونِ الواوِ فارقةً علاقةٌ شرطيةٌ تفيدُ ما تُؤديه الوظيفةُ الدلاليةُ للحرفِ الشرطي (لو) .

أما إقحامُ الواوِ بين الجملتيْن في التركيبِ ذاتِه فإنه يؤدى إلى تحولٍ دلالي مناقضٍ للأول، حيثُ حولت الواوُ العلاقةَ من شرطيةٍ ممتنعةِ الحدوثِ إلى حتميةٍ للحدوثِ، ومنه قولك: لا تأكلِ السمك وتشرب اللبن. حيث تتغير الدلالة في التركيبِ كلِّه ويقع النهي على الحدثين أم على أحدهما، وصحة الجمع بينهما أم لا، واختلاف العلامةِ الإعرابيةِ للفعلِ (تشرب) مع التغيرِ الدلالي.

وقد يُقصدُ بمعولِ الحرفِ مقاصدَ دلاليةً متباينةً في السياقِ فتتغيرُ لذلك دلالةُ الحرف وما يرادُ بمعولِه في السياقِ الواقعين فيه، ومثالٌ ذلك ما جاء في قوله تعالى- : ﴿**الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ**﴾(71). يدورُ معنى حرفِ الجر (الباء) مع المرادِ مدلولٍ لـ(الغيب) كالآتي: (72)

الغيب: المطمئن من الأرضِ الخمصة، فيكونُ المرادُ به: الخفيَّ الذي لا يدركُه الحسّ، حينئذٍ تكون الباءُ للتعديةِ. أو الغيب: الغيبة والخفاء، فتكونُ شبه الجملةِ حالًا، أى : ملتبسين بالغيب، وحينئذ تكونُ الباء للمصاحبة. الغيب: القلب؛ لأنه مستورٌ، حينئذٍ تكونُ الباءُ للآلةِ.

دلالة حرف العطف (بل) :

(بل) حرفُ إضرابٍ، ويعنى الإضرابُ التحولَ بالحكم، ويكونُ موجبًا دائما عن الأولِ والثاني، وقد يليها جملةٌ أو مفردٌ، فإن وليَها جملةٌ فإنها تفيدُ الإضرابَ، وقد يكون- حينئذ – إضرابَ إبطالٍ، أو إضرابَ انتقالٍ، والفرقُ بينهما إبطالُ الحكم المذكورِ قبلَها، أو عدمُ إبطالِه، لكن الجامعَ بينهما إثباتُ الحكم لما بعدها.

وإن وليَها مفردٌ فإنها تكونُ حرفَ عطفٍ إضرابي، ويتبع ما بعدها ما قبلَها ضبطًا؛ لكن القاسمَ المشتركَ بينَ هذه التراكيبِ صحةُ المعنى المرادِ، وعدم التناقض بين ما ربطت بينهما.

وذلك نحو قولك: الاعترافُ بالدولةِ الفلسطينيةِ ليس خيارًا بل التزامًا ، بنصب (التزام) ، فتكونُ (بل) حرف عطف ويكون ما بعدها معطوفا على خبرِ (ليس) ، وحينئذٍ يختلف المعنى ، فالعطفُ في نيةِ تكير العاملِ، وكأن الأمر: بل ليس التزامًا ، فيتناقضُ المرادُ معنويا ، ولو كان من قبيلِ عطفِ الجمل لكان التقديرُ: بل ليس التزامًا، ويكون المعنى متناقضًا وليس مقصودًا ؛ لكن الأولى في مثلِ هذا التركيبِ أن يرفعَ ما بعدَ (بل) ، ويكون: ... بل التزامٌ ؛ ليكونَ (التزام) خبرًا لمبتدإ محذوفٍ، والتقدير: بل هو التزام ، كما في قولنا: ما زيدٌ قائمًا بل قاعدٌ، برفعِ (قاعد)..

فتلاحظ الفرق في الوفاق بين هذا المثلِ، والمثل الذي ذكر قبلَه. ويؤيد ذلك ما جاء في قوله تعالى: ﴿**وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ**﴾ (73)، أى: بل هم

عباد مكرمون.

دلالة الحروف العاملة:

ما يخصنا في هذه الحروف، الجانبُ المعنوي، لأنه يرتبط بالجانب الدلالي الذي يحدثُه الحرفُ فيما بعده؛ حيثُ بدخولِه في موضعِه من الجملة ينشأُ تغيرٌ دلاليٌّ فيها إما جزئي، وإما كلي ، وهذا الجانبُ لازمةٌ في كلِّ كلمةٍ من التركيب أو الجملة.

ومن هذه الحروف: (إلا) : وهي نوعان: (74) " أحدهما: أن تعملَ لفظا ومعنى، وهو قولك: جاءني القومُ إلا زيدًا". (زيدًا) دخلت عليه أداةُ الاستثناءِ (إلا) فأخرجته معنويا من الحكم السباقِ عليه؛ كما أنها أثرت فيه لفظيا بالنصب. **و**الآخر: أن تعملَ في المعنى دون اللفظِ، ذلك في القولِ: ما جاءني إلا زيدٌ، وما جاءني أحدٌ إلا زيدٌ (برفع زيدٌ على البدلية). (زيد) دخلت عليه (إلا) فتضامنت مع (ما) النافية ليؤكدَا الإيجابَ الواقعَ في الحكم على (زيد)، لكنها لم تؤثرْ فيه لفظًا؛ لأنه مرفوعٌ على الفاعليةِ في الأول ، وعلى البدليةِ في الثاني؛ وكذلك (لا) .

يذكر عبد القاهر الجرجاني: " ونظيرٌ إلا في هذا المعنى (لا)، تقول: لا رجلَ في الدار، ولا خيرًا عندك من زيدٍ، فيعملُ لفظا ومعنى، وتقول: مررت بمالٍ لا زيدٍ ولا عمرٍو، وما جاءني لا زيدٌ ولا عمرٌو، ومررت برجلٍ لا كريمٍ ولا عاقلٍ ، فتعمل معنى ولا تعمل لفظا" (75).

ومن الحروف ما هو متعدد المعاني نحو:

(إنْ) بكسر فسكون: وقد تكون مخففةً من الثقيلةِ، فتكون مؤكدةً للحكم الرابطِ بين ركني الجملة، وقد تكونُ نافيةً لوجودِ هذا الحكم . فلوقلنا: إنْ محمدٌ مجتهدٌ ، لم نستطع أن نفهمَ أهو مجتهدٌ جدا أم أنه غير مجتهدٍ تماما؛ لكن القوانينَ اللغويةَ في مثلِ هذا التركيبِ قد ألزمت المتحدثَ بزيادةٍ تكون فارقةً بين المؤكدةِ والنافية ؛ حيثُ ألزمت المتحدثَ المُوكَّدَ بزيادةِ لامِ واجبةِ الذكرِ بعد (إنْ) المؤكدةِ، فتقول: إنْ محمد لمجتهدٌ، حينئذٍ يدرك المتلقي أنها للتوكيدِ فإن لمْ تُذكرْ فإن (إنْ) تكونُ نافيةً ، هذا إلى جانبِ كونها شرطيةً ، ولها دلالاتٍ مختلفةٍ كما في التركيبِ الشرطي.

(إنَّ) بكسر فتضعيف: وهنا في هذا السياقِ قد تتعددُ دلالاتها وتتشعَّبُ نظرًا إلى عدة عوامل منها:

الجذر: (إنّ) الحرفية ، أو: من (أَنَّ) الأنين ، أو : (وأي) بمعنى : وعد ، أو : (آن) يئين ، بمعنى: قرب ، أو: من الأيْن، أي: التعب. أو من جهة العامل الصرفي حين إسنادها إن كانت فعلا ، وما يُحدث فيها من إعلالٍ وإبدالٍ.

دلالة (لَمَّا):

وتفيد دلالة النفي والحينيةِ، والسياقُ يفرقُ بينهما في ذلك، أي : العلاقات الدلالية بين الكلماتِ في التراكيبِ أو الجملِ التي توجدُ فيها (لمَّا) ، كما أن لكل منهما سماتٍ تركيبيةً تفترقُ بها عن الأخرى.

فالحينية تستلزمُ وجودَ جملتين حدثيتين تربط بينهما زمنيا. أما النافية فإنها تستلزم فعلًا مضارعًا مجزومًا لاحقا بها غير منفصلٍ عنها.

دلالة(لا) بفتح طويل:

تفيد دلالةَ النفي أو النهيِ والزيادةِ، ولكلٍّ منها سمات تركيبيةٌ مختلفة...

دلالة(مِنْ):

تفيد دلالة التبعيض أو والاستغراق الدال على الشمولِ والعموم. وبينهما سماتٌ تركيبيةٍ لا تُؤَدَّى الدلالةُ المقصودةُ منها إلا باكتمالِها إلى جانبِ بعض الدلالاتِ الأخرى التي تؤديها (مِن) في التركيبِ.

دلالة الاستفهام:

ينقسم الاستفهام إلى حروف وأسماء، يكونُ في السياقِ بين الاستفهامِ الحقيقي الذي يحتاجُ إلى جوابٍ والاستفهام المجازي الذي يخرج إلى معنى بلاغي آخرَ غير ما يراد من أسلوبِ الاستفهام، وهو الاستخبار، فيؤدى معاني أخرى: كالنفي، والتقرير، والتوبيخ ، والإنكار،....إلخ .

والسياقُ هو الذي يقودُ إلى هذا المعنى؛ لكنه قد يفهمُ من الاستفهامِ معنى مجازيا كاللوم أو الإنكارِ أو التوبيخ، ويذكرُ بعده جوابٌ صريحٌ، أو ما يفهمُ منه الجوابُ، وهو كثيرٌ في القرآن الكريم.

وكثير من مواضعِ الاستفهامِ لا يقصدُ به حقيقةُ الاستفهامِ، وإنما يدلُّ الموضعُ على ما تؤديه علاقةُ الاستفهامِ من معنىً: كالحالية أو الاستفهام عن العاقل أو غيرِ ذلك، وهو واقعُ عليه معنى المفعوليةِ أو غيرها، ويكثرُ هذا الأداءُ الدلاليُّ للاستفهام بعد فعلِ الدراية والعلم وما يشاكلُهما.

دلالة (إلا):

حرفَ استثناءٍ، أي : حرفَ إخراجِ ما بعدها من حكمِ ما قبلها، نحو: فهمت الدرسَ إلا درسًا ؛ لكنها قد تكونُ حرفَ قصرٍ وحصرٍ لما بعدها فيما قبلَها، وحينها تعطى معنى قوةِ التوكيدِ للعلاقةِ بين طرفَيْها، نحو: **وما محمدٌ إلا رسولٌ**. دلالة (لَوْ):

حرفُ شرطٍ يفيد الامتناع، أي: يفيد امتناع وقوعِ معنى جملةِ الشرطِ ؛ لكنه في بعضِ السياقاتِ تعطى (لو) معنى التمني ، ويكونُ في تركيبها ميزات لفظةٌ خاصةٌ ،

أبرزُها أنها تكونُ في نطاقِ التمنى والود والحب والرغبة، أي : بعد معنى قلبي يفيد الرغبة والتمني.

دلالة (حتى):

وهي تربط في كثيرٍ من التراكيب بين شيئين، أحدهما جزء من الآخر، يتمثلانِ فيما بعدها لما قبلها. وحينئذٍ إما أن يدخلَ ما بعدها فيما قبلَها في الحكمِ المنسوبِ له، وإما أن يخرجَ من هذا الحكم، ولكلِّ معنى قوانينُه النطقية الخاصة به.

وهناك سياقاتٌ أخرى تفيدُ إما التعليلَ وإما البدءَ والابتداءَ في الحدثِ، هذا إذا وقعَ بعدها فعلٌ ، فقد يكونُ مفيدًا زمن الحالِ أو الاستقبالِ، ويختلف أداؤُه الدلاليُّ بينهما بين انتظارِ وقوعِ الحدثِ ووقوعه؛ لكن بينهما ضوابطُ نطقيةٌ إعرابيةٌ تتفقُ مع الضوابطِ المعنويةِ الزمانيةِ لنصبِ الفعلِ ورفعِه.

دلالة (ما) بفتح طويل:

نافية لما يقع بعدها من معنىً، وقد تأتي في سياقاتٍ أخرى للتوكيدِ...هذا إلى جانبِ أنها قد تأتي مصدريةً أو موصولةً أو استفهاميةً... إلخ. وتلحقُ (ما) بالنكرةِ فتزيدُها إبهامًا وشيوعًا ، وتجعلُها غيرَ قابلةٍ للتقييدِ (76) ، من ذلك قولُه تعالى : ﴿**إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا**﴾ (77) . ومنه قولنا: أعطني كتابًا ما ، أى : أىَّ كتابٍ كان. تلك كانت لمحة عن هذه الحروف، حيث تمت الإشارة إليها كما يتناسب مع هذا البحث ، ولاشك أن مجال الدراسة والبحث فيها واسع ...

الأثر الدلالي لتنوع الحرف والإعراب من خلال السياق :

يذكرُ سيبويه : " وتقولُ : كتبتُ إليه أن لا تقُلْ ذاك، وكتبتُ إليه أن لا يقولَ ذاك، و كتبتُ إليه أن لا تقولُ ذاك " (78).

نلاحظ في نطقِ الفعلِ (يقول): فهو في الأولِ مجزومٌ ، وفى الثاني منصوبٌ ، وفى الثالثِ مرفوعٌ .

والمشتركُ المؤثرُ في هذا الخلافِ هو: (أن) و(لا) ، وكلٌّ منهما له جوانبُ دلاليةٌ متنوعةٌ في التركيبِ والسياقِ ، ففي موضعِ الجزمِ (تَقُلْ) نجدُ أن سببَ الجزمِ هو النهىُ ، حيث إن (لا) ناهيةٌ ، وتكونُ (أن) مخففةً من الثقيلةِ ، والتقديرُ: كتبتُ إليه بأنه لا تقلْ ذاك . وقد تحتسبُ (أن) تفسيريةً بمعنى (أي) ؛ ذلك لأنها مسبوقةٌ بما فيه معنى القولِ ، فالكتابةُ فيها معنى القولِ ، وقد تأخر عنها جملة ، ولمْ تُسْبَقْ بحرفِ جرٍّ . وقد تكونُ (أن) مصدريةً داخلةً على الأمرِ المنفى بـــ(لا) الناهية، ويكونُ التقديرُ: كتبتُ إليه بالنهى عن القيامِ . وهو مصححٌ عند كثيرٍ من النحويين (79).

أما في موضعِ النصبِ (يقولَ) فيكون الناصبَ (أن) المصدريةَ الخاصةَ بنصبِ المضارعِ ، والتي تكونُ منه معها مصدرًا مؤولًا ، ويكونُ على قولِك : لئلَّا يقولَ ذلك أما في الرفعِ (يقولُ) فإن (أن) تكون مخففةٌ من الثقيلةِ فقط ، ويكونُ على قولِك : " لأنك لا تقولُ ذاك، أو بأنك لا تقولُ ذاك ، تخبرُه بأن ذا قد وقع من أمرِه " (80). فيكونُ المضارعُ مجردًا من الجازمِ والناصبِ ، ويكونُ مبنيًّا على اسمُ (أن) ، وتكونُ (لا) نافيةً غيرَ مؤثرةٍ نطقًا وإعرابًا .

وبين الخلافاتِ النطقيةِ في المواضعِ الثلاثةِ والتقديرات الدلالية لنوعِ الحرفيْن المؤثريْن (أن) ، و(لا) يختلفُ التوجيهُ الدلالي للتراكيبِ ؛ ففي الجزمِ نهيٌ عن الفعلِ ، أما النصبُ ففيه تعليلٌ للحدثِ الأولِ وهو الكتابة ن وأما الرفعُ ففيه إخبارٌ بأن هذا قد حدث من أمرِه ، وكأنه تنبيهٌ له .

ونلاحظ أن هناك خلافًا في زمنِ القولِ في المواضعِ الثلاثةِ ، فهو حالَ النهى والتعليلِ مستقبلي ، أما في حالِ الرفعِ، فقد وقعَ في المضي .

الأثر الدلالي ل(ما) من خلال السياق:

في قولِه - تعالى- : ﴿**أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ**﴾ (81) . في قوله ﴿ **مَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ**﴾ نلاحظ علاقة (ما) بما بعدها وبما قبلها من سياقِ أناسٍ يختارون الضلالةَ المؤديةَ إلى العذابِ، ويستبدلون الهدى المؤدي إلى المغفرة، فبأيديهم واختيارِهم رمَوْا أنفسَهم في النارِ، ثم التركيبُ المصدرُ بـــ (ما) ، يسبقُها (الفاء)، وهي واسطةٌ بين ما سبقها وما بعدها، ف(الفاء) دلالتُها في هذا الموضعِ هو التعقيبُ، فما قبلَها إخبارٌ مستنكرٌ في معناه، أما ما بعدها فهو تعجبٌ من صبرِهم على عاقبةِ الإحداثِ الأولِ المستنكرِ. ولذلك فإنها تحملُ معنى السببيةِ، ويتضحُ ذلك من خلالِ ما يوجهُ إليه معنى الحرف(ما) .

ويتضح لنا من خلال ما سبق أن (ما) في هذا السياقِ تحتملُ أوجهًا دلاليةً عدة، وهي

- أن تكونَ (ما) استفهاميةً تعجبية، فهو استفهامٌ مجازى، وتكونُ مبتدأً، خبرُه ما بعده من جملةٍ فعليةٍ، كما أنه يحملُ معنى الإنكارِ عليهم فعلَهم هذا، فهو استفهامٌ يخرجُ إلى معنى التعجبِ الإنكاري.

- أو أن تكونَ تعجبيةً، فتكونُ نكرةً تامةً، تعني التعجبُ من فعلِهم هذا الطاردَ للهدى والمغفرة، وتعربُ مبتدأً في محلِّ رفعٍ، خبرُه الجملةُ الفعليةُ بعده، والمعنى: شيء ما جعلهم يصبرون على النار

- أو اسمًا موصولًا، صلتُه الجملةُ بعدها، فتكونُ مبتدأً، وصلتُها لا محلَّ لها من الإعرابِ، والخبر مقدر...

- أو تكون نكرةً موصوفةً بالجملةِ بعدها (مبتدأ)، خبرُه مقدر، والجملةُ بعدها في محلِّ رفعٍ.

وتكونُ العلاقةُ بين هذا التركيبِ وما بعده علاقةً سببيةً تبريريةً لما فعلوه، فهي شيء موجودٌ لديهم، كامنٌ في نفوسِهم. ويزيدُ التقديران الأولُ والثاني في معنى التعجبِ والإنكارِ الذي يتضحُ في معنى الاستفهامِ؛ لكن كل الاحتمالاتِ والتقديراتِ تشتركُ في معنى السببيةِ المستقاةِ من الفاءِ الرابطةِ بين ما قبلها من معنى وما بعدها والذي يفهم من خلال السياق.

(أل) التعريفية والتأويل الدلالي:

قد تختلفُ دلالةُ أداةِ التعريفِ في موضعٍ واحدٍ، مع صحةِ السياقِ واحتمالِه هذا الخلاف، فيتغيرُ لذلك مدلولُ ما لحق بها، من ذلك قولُه تعالى: ﴿**ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ**﴾ (82).

أداةُ التعريفِ في (الكتاب) توجهُ على وجهيْن يحتملُهما السياقُ، وهما (83):

- أن تكونَ للجنسِ، ويكونُ الاختلافُ إيمانَهم ببعضِ كتبِ الله _ تعالى -وكفرِهم ببعضٍ.

- أو تكونَ للعهدِ؛ فتكونُ الإشارةُ إما إلى التوراةِ، ويكونُ (اختلفوا) بمعنى: تخلَّفوا عن المنهجِ المستقيمِ في تأويلِها، أو أنهم قد حرَّفوا ما فيها، وإما أن يكونَ اسمُ الإشارةِ إلى القرآنِ ، ويكونُ اختلافُهم فيه قولهم: سحر، وأساطير الأولين.

الخاتمـــــــة:

من خلال استعراضنا لجزئيات هذا البحث وتحليلها تبين الآتي:

1- إن الأدواتِ ذاتُ معنى عام، وليس بمبهم كلَّ الإبهام، فهو يمكن أن ينتقلَ من كلمة إلى كلمة، ومن جملة إلى أخرى.

2- للحروف دلالات تتعددُ وتتنوعُ وتتباينُ على مستوى الحرفِ الواحدِ؛ لكن ذلك منطقيا لا يفهمُ ولا يُدرك ولا يحددُ إلا من خـلالِ السياقِ الذي وُجد أو ذُكر فيه الحرفُ...

3- قد يُدْخِلُ الحرفُ الكلامَ في غيرِ ضرورةٍ أو وجوبٍ لأداءِ وظيفةٍ دلاليةٍ في التركيبِ، تتمثلُ في تقويةِ ربطِ المعاني والمجموعِ الدلالي...

4- تتغيرُ العلامةُ الإعرابيةُ بسبب إدخال دخول الأدوات (بما فيها الحروف) في التركيب؛ فتتغير عناصرَ لفظيةً معينةً في التركيبِ أو في السياقِ فيختلفُ بذلك المجموعُ الدلالي..

5- الحروف لها جانبٌ معنوي ينبعُ من الجانبِ الدلالي الذي يحدثُه الحرفُ فيما بعده؛ حيثُ بدخولِه في موضعِه من الجملة ينشأُ تغيرٌ دلاليٌّ فيها إما جزئي، وإما كلي، وهذا الجانبُ لازمةٌ في كلِّ كلمةٍ من التركيب أو الجملة.

6- السياق يتعدد فيفيد معان مختلفة، وما يؤكد ذلك، أثره في بيانِ الجانبِ الصرفى للكلمةِ فالجانبِ الدلالي ما يأتي من أفكارٍ، وهي متناثرةٌ في كتبِ اللغةِ المتنوعةِ ...

7- تتأثر الأداة دلاليا بغيرها من الأدوات.

الهوامـــــــــــــش:

(1) دور الكلمة في اللغة، ستيفن أولمان، ترجمة وتقديم وتعليق د. كمال محمد بشر، مكتبة الشباب، القاهرة، ط2، 1969م: 51 ، 53 .

(2) [الليل : 1، 2، 3]

(3) الكتاب : لسيبويه ، تحقيق : عبدالسلام هارون ، القاهرة ، 1975م : 3 – 501 .

(4) [البقرة: ٥].

(5) [الأعراف: ١٧٩].

(6) ينظر البيضاوى1-21، والدر المصون1-102.

(7) [البقرة : 255]

(8) [البقرة: 219]

(9) [البقرة: 220]

(10) [البقرة: 222] .

(11) [الانفطار: 13 ، 14]

(12) [الإسراء : 37]

(13) [الفرقان : 63]

(14) تأملات في سورة الفرقان د/حسن باجودة ، الناشر : دار النور . مكة المكرمة. 155 ، 156

(15) [فاطر : 3]

(16) [إبراهيم : 10]

(17) [الفاتحة:7]

(18) نتائج الفكر في النحو : لأبي القاسم عبدالرحمن بن عبدالله السهيلي ، تحقيق: د. محمد إبراهيم البنا ، ط2 ، دار الرياض ، 1984م . : 306 .

(19) (الإنسان : 24)

(20) الكتاب : 3 – 188 .

(21) [آل عمران : 83]

(22) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، المؤلف: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ) المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط الناشر: دار القلم، دمشق: 2- 158 .

(23) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري جار الله، القاهرة 1392هـ . 1- 152 .
(24) ينظر : التوبة : 53 ، فصلت : 11 .
(25) [آل عمران: 36]
(26) [النحل : 125]
(27) [البقرة : 282]
(28) [الأنفال : 43]
(29) ينظر : الكشاف : 1- 17 ، الدر المصون : 1- 94 .
(30) [البقرة : 3]
(31) [البقرة : 75]
(32) ينظر : الكشاف : 1- 62 ، الدر المصون : 1- 229 .
(33) [البقرة : 62]
(34) [البقرة : 126]
(35) [البقرة : 285]
(36) [البقرة : 137]
(37) [البقرة : 85]
(38) [النحل : 72]
(39) [المائدة : 41]
(40) [يونس : 100]
(41) [مريم : 133]
(42) [مريم : 65]
(43) (العنكبوت: 26)
(44) [طه : 71]
(45) [البقرة : 55]
(46) [التوبة : 94]
(47) [الدخان : 21]
(48) [يونس : 83]
(49) [الشعراء: 111]
(50) [الإسراء : 93]
(51) [التوبة: 61]
(52) [الجمعة : 9]
(53) ينظر : الكشاف : 2- 458 .
(54) ينظر : الدر المصون : 6- 318 .
(55) [الروم:40].
(56) (المائدة: 32)
(57) ينظر : الكشاف : 1- 252، الدر المصون : 2- 513 .
(58) [القصص : 3]
(59) [التوبة : 94]
(60) الدر المصون : 3- 494 .
(61) [القدر: 5]

(62) ينظر : ديوانه جرير: 143/ الهادي في الإعراب : 111/ خزانة الأدب : 9- 477. أشكل = أبيض تخالطه حمرة . وفي رواية : سريت بهم .
(63) [الجمعة : 11]
(64) [التوبة : 34]
(65) [النساء : 135]
(66) يرجع إلى : الدر المصون في علوم الكتاب المكنون 2- 44
(67) ينظر : التبيان في إعراب القرآن التبيان في إعراب القرآن أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (المتوفى: ٦١٦ هـ) المحقق: علي محمد البجاوي الناشر: عيسى البابي الحلبي وشركاه : 1- 397 .
(68) [النساء : 135]
(69) [البقرة : 7]
(70) ينظر : الكتاب 2- 8 .
(71) [البقرة: 3]
(72) ينظر: تفسير البيضاوي (ت ٦٨٥هـ) المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الأولى - ١٤١٨ هـ.... 1-18.
(73) [الأنبياء:26]
(74) المقتصد 2-703.
(75) الموضع السابق.
(76) يرجع إلى تفسير البيضاوي 1 – 44.
(77) [البقرة : 26]
(78) الكتاب 3- 166 .
(79) يرجع إلى : شرح الأشموني على الألفية منهج السالك إلى ألفية ابن مالك: تحقيق محمد محيي الدين، ط 3 ، النهضة المصرية 1970م 1- 175 .
(80) الكتاب 3- 166 .
(81) [البقرة : 175]
(82) [البقرة : 176]
(83) يرجع إلى تفسير البيضاوي 1-101 .